

كمال خلف الطويل
صناديق وازنة

بدر الإبراهيم
انتفاضة عربية
في الغرب

9 - 8



الخبار

al - ak h b a r

www.al-akhbar.com

قوى الأمن تفتح دورة تطوع «للمسيحيين فقط»! [4]



غزة تحت الحصار التغطية الأميركية مستمرة

02

المقاومة تشن
أعنف العمليات
منذ بدء الحرب



10

إسرائيل لا تريد
مغادرة غزة
وواشنطن تتبنى
تهديد لبنان
وتحشد عربياً
ضد اليمن



11

النص الحرفي لردّ
«حماس» على المقترح
الأميركي



(أفب)

ميديا

هوليوود تخرج
«داعش»
من القبعة



18

تقرير



السعودية
تحاصر الحجاج
ممنوع ذكر غزة

14

تقرير

الضمان يطلب
مساواته
بالصناديق
الضامنة



6

تقرير

قلق غربي من التدحرج المقاومة تشنّ أعنف العمليات منذ بدء الحرب



من عملية وزعمها الإعلام الحربي لتدمير البنة عسكرية من نوم هامر تابعة لجيش العدو عند ملتق بفتحاح - قدس شمال فلسطين المحتلة

إن نشر الإعلام الحربي في حزب الله، للمرة الأولى منذ فتح جبهة الإسناد، متساهد لراجمات تخرج من منشأة تحت الأرض لترمي أهدافاً للعدو، ما أثار التساؤلات عن نوعية الصواريخ التي تطلقها، والهدف من إظهار المنشآت للمرة الأولى بعدما كانت المشاهد تقتصر على الرمايات من قواعد متحركة.

ورأى المحلل العسكري في «يديعوت احرونوت» صوف زيتون أن «الأشهر لبنان الثانية في عام 2006، بل أظهرت بالدرجة الأولى سلم أولوياته الذكي في اختيار أهداف الهجوم في إسرائيل». وأوضح أنه «رداً على اغتيال مسؤول رفيع، هاجم الحزب بشكل مركز مصنع بلسان في كيبوتس سعسع، والمصنع، كما هو معروف، ينتج تحصينات لمركبات للجيش الإسرائيلي ولجيش أجنبية أيضاً. وحزب الله يحاول من وقت لآخر استهداف مصانع أمنية مهمة في الشمال. ويمكن الافتراض أنه سيجوه وأوقعهم بين قتل وجريح»، إضافة إلى استهداف انتشارات لجنود العدو في حرج دوفيف وفي محيط موقعي الرمثا والسماقة (تلال كفرشوبا) وأحراج نطوعا وعذار وأدميت. ولدى وصول البنة عسكرية من نوع «هامر» إلى مثلث قدس (يفتاح) الجولان السوري المحتل». ومنشآت وتموضع العدو الإسرائيلي في الجزء الشرقي من الحدود اللبنانية الفلسطينية وصولاً إلى الجولان السوري المحتل». كذلك نفذ حزب الله سلسلة عمليات إسناد للمقاومة في غزة، فاستهدف مواقع الراهب والرمثا (تلال كفرشوبا) ورويسة القرن (مزارع شبعاء)، وقصف ولم تخل عمليات الإسناد من رسائل،

المستهدفة بضربات رد حزب الله تركزت في القطاع الشرقي من المالكية إلى شبعاء بما فيها الجولان، وهي منطقة نطاق عمليات الشهيد أبو طالب، الذي بحسب الإعلام الحربي «قاد العمليات العسكرية ضد مواقع قبة مجموعة السبع هذا الأسبوع، ستقتضن «تعبير قادة المجموعة عن قلقهم البالغ إزاء الوضع على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، وتأييدهم للجهود الأميركية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة». وفي هذا السياق، يتوخّج رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هتغني ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر إلى واشنطن في اليومين المقبلين لعقد «لقاءات هامة» حول الوضع في لبنان وإيران.

حزاف تسيبت بها صواريخ المقاومة في مستوطنة كاسرنت في الجولان المحتلة (اف يو)



مع تصاعد التطورات الميدانية على جبهة جنوب لبنان بعد اغتيال العدو القائد طالب سامي عبد الله (أبو طالب)، و«الردّ الرديء» العنيف للمقاومة بهدف إفشال محاولة العدو تكريس استراتيجية الاعتصالات، بعدما فشل في فرض خيارات سياسية وميدانية لفصل جبهة جنوب لبنان عن غزة، تكثفت الاتصالات الدولية لمنع تدحرج الوضع إلى حرب شاملة يدعو إليها أصحاب الرؤوس الحامية في كيان العدو. وأكّد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من الدوحة أن الاتفاق حول غزة «سيكون تأثيراً هاماً في خفض التوتر بين إسرائيل ولبنان»، مؤكداً أنه «ليس لدي شك بأن أفضل طريقة للتوصل إلى حل دبلوماسي للشمال (مع لبنان) هو حل الصراع في غزة والتوصل إلى وقف لإطلاق النار».

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس، الاتفاق على عقد قمة ثلاثية فرنسية - أميركية - إسرائيلية لـ«بحث خارطة طريق لنزع فتيل التوترات بين حزب الله وإسرائيل»، بعد تأكيد الرئيسين الأميركي والفرنسي، في قمة التورمادي، على ضرورة «صنع التصعيد وتطبيق القرار 1701. فيما كشف أن مسودة البيان الختامي الذي سيمدر عقب قمة مجموعة السبع هذا الأسبوع، ستقتضن «تعبير قادة المجموعة عن قلقهم البالغ إزاء الوضع على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، وتأييدهم للجهود الأميركية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة». وفي هذا السياق، يتوخّج رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هتغني ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر إلى واشنطن في اليومين المقبلين لعقد «لقاءات هامة» حول الوضع في لبنان وإيران.

وتأتي هذه التطورات، بالتزامن مع أوسع مواجهات تشهدها الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة وأكثرها اختصاراً للضوابط التي حكمت المواجهة منذ 8 تشرين الأول الماضي، على خلفية اغتيال الحاج «أبو طالب» في بلدة جوياء الجنوبية.

ولليوم الثاني على التوالي واصل حزب الله الردّ على الاغتيال بقوة وكثافة نيران غير مسبوقة، طاولت ثكنات ومواقع وقواعد عسكرية واستخباراتية إسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة. وفي إطار الرد الذي قالت التقديرات الإسرائيلية إنه «لم ينته بعد»، نفذ حزب الله هجوماً مركباً وصّف بالأوسع والأعنف منذ بداية المعركة، استخدم فيه الصواريخ والطائرات المسيّرة الانتقاضية. فاستهدف بصواريخ «كاتيوشا» و«فلق» 6 ثكنات ومواقع عسكرية للعدو (الزاعورة، ثكنة كيلع، ثكنة يواف، قاعدة كاتسافيا، قاعدة نفح وكنية السهل في بيت هلل)، فيما استهدفت القوة الجوية في الحزب بأسراب من المسيّرات الانتقاضية قاعدتي دادو وميشار وكنة كاتسافيا. وهذه المرة الأولى التي ينفذ فيها الحزب هجوماً بهذا المستوى في وقت واحد، طاول 8 قواعد عسكرية من الجولان إلى صفد، تزامناً مع سلسلة غارات جوية كانت تنفذها الطائرات الحربية المعادية على مناطق في جنوب لبنان. وفي ذلك جملة من الرسائل، أبرزها أن الاغتيال لن يُضعف الحركة الميدانية للعمليات أو الهمة الميدانية خصوصاً أن الرقعة الجغرافية

تقرير



باسيل يزور حزب الله دعم فرنجية مستمر

اختتم رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل جولته على القوى السياسية، أمس، باجتماع مع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، حيث تمّ عرض مواقف الأطراف من الدعوة للتشاور، على قاعدة الاتفاق على مرشّح لرئاسة الجمهورية، أو الذهاب إلى الانتخاب الرئاسي. وقال باسيل إن رعد «أكّد كلام السيد حسن نصرالله للاحية فصل الرئاسة عن أحداث غزة والجنوب، والتشديد على الاستعداد للتشاور. لكن واضح أننا بحاجة إلى مزيد من البحث في ما بيننا للوصول إلى حل». لافتاً إلى أن «من الطبيعي أن يتّراس الرئيس نبيه بري جلسات التشاور والتشاور المطروح لن يكون عرفاً بل تفرضه الظروف. والضمانة تكون بأن من يحضر الحوار يلتزم بعدم مقاطعة جلسات الانتخاب وأن تكون فترة التشاور محدودة والجلسات متتالية بدورات متتالية للوصول إلى نتيجة».

غير أن أكثر من مصدر أكّد أن حراك باسيل انتهى على «لا شيء» عملياً، إذ إن «موقف الثنائي لم يتغيّر وهو يدرك أن ما يقوم به مناورة في غير توقيتها». ولفت إلى أن «الموقف العلني الذي يتّناه في موضوع الحوار خطوة جيدة ومطلوبة، لكن الهدف المبيّئ ينسف كل الشكليات وقد صار واضحاً». وعلى جبهة المعارضة، فقد تكوّنت لدى معظم أطرافها، رغم محاولات تطهير التناف، أن باسيل يهدف إلى الحلول مكان وليد جنبلاط في موقع الوسط وبيضة القبان، «وتكريس نفسه كجهة مستقلة عن الطرفين حتى يصبح لاحقاً مقبولاً كمرشّح توافقي إذا ما أتاحت الظروف له أن يترشّح! وهذا «ما لن تعطيه إياه المعارضة» وفق أوساطها، «فهو تارة يريد استخدام ورقة المعارضة للضغط على حزب الله كي يتراجع عن دعم سليمان فرنجية. وتارة أخرى يستخدم الورقة نفسها لتعزيز فرصه لاحقاً».

(الأخبار)

تقرير

مبادرات «اللائقة» جعجعة بلا طحين

الحزب بما حقّقه لينطلق منه إلى تقدّم آخر، يعكس واقع أنه ينتظر تحولاً صلب في ترتيب ما لمصلحته. الحزب لكن مشكلة معارضي حزب الله أن أيديهم مكثلة، في انتظار جلاء أكثر للاتجاه الذي تقوده واشنطن والسعودية في المنطقة، سواء مع إسرائيل أو مع إيران، وفي انتظار ما ستسفر عنه حقيقة المفاوضات في غزة قبل وصولها إلى لبنان، ما يجعل الأفرقاء المعارضين أكثر توتّناً في الإقدام على خطوات تكسر المرواحة الحالية. في حين يتصرف حزب الله، رغم الإرباكات الناجمة عن أشهر الحرب والتوترات الإقليمية، على أنه مرتاح أكثر إلى أن معارضي لا يملكون بعد عدّة المواجهة ولا كلمة السر الخارجية.

تحللا القوى السياسية الفراغ الحالي بحركة اشبه بموسم المهرجانات الصيفية

(هيلم الموسوي)



في إعادة الإمساك بمفاصل السلطة، بما يتعدّى حتى ما يحكى اليوم عن العرف المستحدث في شأن فرض سابقة الحوار قبل الانتخاب. وفائض الثقة يتعلق بقاعدة أولى، تخالف عملياً ما يقوله الحزب بأن الرئاسة مفصولة عن غزة. لأن الاهتمام الأول يبقى لغزة والجنوب استطراداً بالنسبة إلى الحزب، لا يمكن بعد تطورات الأيام الأخيرة جنوباً الكلام عن وضع الميدان من دون الأخذ في الاعتبار ما حصل وردود الفعل المتبادلة حيال حدث جوياء، والحجم غير الاعتيادي في التعامل معه، من جانب الحزب. لأن الحدث يستكمل ارتباط الوضع الجنوبي بغزة وبما يمكن أن تحمله التهديدات الإسرائيلية أو بلجتها. وهذا يعزّز أن الأولوية في مكان آخر. ويضاف إليها الحدث الإيراني الذي يبدأ بالرئاسيات ويستكمل بوضع الملف النووي مجدداً في دائرة الضوء الأوروبي والأميركي، ما يجعل الأزمة اللبنانية تراوح مكانها. لكن الحزب لا يضيره في هذا الوقت استكمال مسار تحقيق مكاسب، تترجم عندما تقترب لحظة الحل. بالنسبة إلى معارضيه، فإن الخطاب الانتقالي للتيار اليوم إحدى الخطوات، بعد تجميع شخصيات مسيحية أصبحت تدور في فلك الحزب كذلك، عدا إمسাকে بورقة التفاوض عن لبنان في حالتي الحرب والسلام. وكلما تضاعفت الأحداث، ازداد تمسك

هيام القصيفي

في انتظار الانتخابات الرئاسية الشال. ويمكن الافتراض أنه سيجوه وأوقعهم بين قتل وجريح»، إضافة إلى استهداف انتشارات لجنود العدو في حرج دوفيف وفي محيط موقعي الرمثا والسماقة (تلال كفرشوبا) وأحراج نطوعا وعذار وأدميت. ولدى وصول البنة عسكرية من نوع «هامر» إلى مثلث قدس (يفتاح) الجولان السوري المحتل». ومنشآت وتموضع العدو الإسرائيلي في الجزء الشرقي من الحدود اللبنانية الفلسطينية وصولاً إلى الجولان السوري المحتل». كذلك نفذ حزب الله سلسلة عمليات إسناد للمقاومة في غزة، فاستهدف مواقع الراهب والرمثا (تلال كفرشوبا) ورويسة القرن (مزارع شبعاء)، وقصف ولم تخل عمليات الإسناد من رسائل،

المستهدفة بضربات رد حزب الله تركزت في القطاع الشرقي من المالكية إلى شبعاء بما فيها الجولان، وهي منطقة نطاق عمليات الشهيد أبو طالب، الذي بحسب الإعلام الحربي «قاد العمليات العسكرية ضد مواقع قبة مجموعة السبع هذا الأسبوع، ستقتضن «تعبير قادة المجموعة عن قلقهم البالغ إزاء الوضع على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، وتأييدهم للجهود الأميركية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة». وفي هذا السياق، يتوخّج رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هتغني ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر إلى واشنطن في اليومين المقبلين لعقد «لقاءات هامة» حول الوضع في لبنان وإيران.

وتأتي هذه التطورات، بالتزامن مع أوسع مواجهات تشهدها الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة وأكثرها اختصاراً للضوابط التي حكمت المواجهة منذ 8 تشرين الأول الماضي، على خلفية اغتيال الحاج «أبو طالب» في بلدة جوياء الجنوبية.

ولليوم الثاني على التوالي واصل حزب الله الردّ على الاغتيال بقوة وكثافة نيران غير مسبوقة، طاولت ثكنات ومواقع وقواعد عسكرية واستخباراتية إسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة. وفي إطار الرد الذي قالت التقديرات الإسرائيلية إنه «لم ينته بعد»، نفذ حزب الله هجوماً مركباً وصّف بالأوسع والأعنف منذ بداية المعركة، استخدم فيه الصواريخ والطائرات المسيّرة الانتقاضية. فاستهدف بصواريخ «كاتيوشا» و«فلق» 6 ثكنات ومواقع عسكرية للعدو (الزاعورة، ثكنة كيلع، ثكنة يواف، قاعدة كاتسافيا، قاعدة نفح وكنية السهل في بيت هلل)، فيما استهدفت القوة الجوية في الحزب بأسراب من المسيّرات الانتقاضية قاعدتي دادو وميشار وكنة كاتسافيا. وهذه المرة الأولى التي ينفذ فيها الحزب هجوماً بهذا المستوى في وقت واحد، طاول 8 قواعد عسكرية من الجولان إلى صفد، تزامناً مع سلسلة غارات جوية كانت تنفذها الطائرات الحربية المعادية على مناطق في جنوب لبنان. وفي ذلك جملة من الرسائل، أبرزها أن الاغتيال لن يُضعف الحركة الميدانية للعمليات أو الهمة الميدانية خصوصاً أن الرقعة الجغرافية



مقاربات

كمال خلف الطويل

صناديق وازنة

خَفَلُ الثُلث الأوَّل من هذا الحزيران بانتخاباتٍ ثلاث تَوَرَّعت على قارَّاتٍ بعددها: جنوب آسيا، وأوروبا، وأميركا الوسطى، ويُفكر لأَثار كلِّ منها إنْ تتسحب على القادم من الزَّمان بقلِّ وأقر، وإنْ متباين.

أَوَّلُها: فشل حزب اليمين الهندوسي الحاكم انتخابياً في التَوَفُّر على أغلبيَّةِ الثَّلَثين في البرلمان الهندي، كما سبق وأتَّع نفسه، بل والمراقبين، مصحوباً باحتلال حزب المؤتمر العلماني حجماً بارزاً فيه، بما ضَيَّقَ الفارق بين انتلاقي الحزبين لقراءة 60 مقعداً فقط لصالح اليمين. ما مدلولات هذا الحدث؟ إنَّ الغالبية الهندوسية عادت لتستشعر جمل موجة اليمين الشعبي الهنديستاني في تضاعفها وعود كوارث لها: نهج الاقتصادي وقد صَبَّ لصالح رأسمالية هندوستانية جشعة فشلت في التصدي لواجب انتشال مئات ملايين العممين من وهدة العوز والفاقة طيلة عقد من السنين، وإنْ عنصرتته الفاقة ضدَّ الإسلام والمسلمين لا بدَّ واصله بهم - الهندوس - إلى قارعة من شَقَين:

1- أخذ 200 مليون مسلم هندي زمام ضادَّ هجمة التطرُّف والتمييز الهنديستاني ضدهم بالقوَّة العارية، بعد صير طاول صبر النبي أيوب على مظالم معاملة طيلة عقدين وثيق، وبما يلحق أشدَّ الأضرار بكلِّ «مكتسبات» عقدي «التوليبرالية» الاقتصادية، ويغطي شبة القارَّة الهندي بحقول دم أين منها وقائع انفصال 47 الكبير.

2- ارتكاس مسلمي العرب والعالم تجاه المظلمة المركبة بحق بني دينهم الهندو. هنا وجب تذكُّرُ إنَّ هناك 9 ملايين هندي يعيشون في الخليج، وإنْ ما يرسلونه إلى ذويهم من مدو واحدٍ من أهمِّ أعمدة الاقتصاد الهندي؛ وحين يجد الجِدَّ، فلن تنفعهم وقاية هذا الحاكم أو ذاك لهم من عقاب الجماعات التي تزلوا موطنها. هناك أيضاً احتمال اغتنام العسكر الباكستاني، مؤثِّباً باليمين، لاضطراب حال الهند الداخلي حتَّى يقوم - ولا سيما قوَّته الجويَّة الرفيعة المقام - بضربة مزلزلة لجيشها على نسق سابقتي 65 و99 (استثناءُ هزيمة 71 الباكستانية مدعاةُ الانقسام الداخلي بين الشرق والغرب).

أقرأ دلالة التحوُّل الانتخابي هذا على أنه معلَّم على طريق الانعقاد من شرقة الشعوبِ الهندوستانية في دورة الانتخاب القادمة، ولصالح حزب المؤتمر بالذات. لماذا؟ لأنه المحضُّ التاريخي والمجرَّب من آثام الطائفية، بفضل علمانيته الراسخة، ولأنَّه الأقرب إلى مصالح فقراء البلاد من يمين موالٍ للاوليغاركية الهندوستانية، والأقدر على الاحتفاظ بحيد الهند الإيجابي وسط منازلة المهيم الأميركي للصاعدين الصيني والروسي، والحال

هابت، بخدام بصر، انهابينة صديقة - ولا سيما هابيت 2015 و2020 - للواحديت هت عرب ومسلمين ستجلى طاردة - باهتياز هم حقيل السنين

لا تبع طمانينة عند احد، ومثال ميزته النكرا، امام جيش الصين في خريف 62، مائل. لقاتل ان يقول: ولكن طغيان تركة نهرو/غاندي على حزب المؤتمر معيق لعودته تصدّر المشهد. لا اري في ذلك شبهة توعية، فاليوبيوات السياسي باتت طقساً شائعاً في الشرق والغرب، فضلاً عن تاريخيّة «المؤتمر» وديموقراطية تسنّمه الحكم أم خلعه عنه إثنائي راوول وأخته واعد.

وثانيها، صعود اليمين المتطرّف في انتخابات البرلمان الأوروبي، على حساب أحزاب اليمين والوسط الحاكمة في بلدان القارّة. ولن تابع قلّمي، فمنذ حين شبه بعيد وتوقعي الأمر قائم، بل ومعه توقُّع انحلال الاتحاد الأوروبي مع الولوج إلى الثُلث الثاني من الواحد والعشرين.

طيّب، ما دلالة ذلك للعرب والمسلمين؟ 1- تخالطُ رهاب الإسلام مع معاداة اليهودية، مع رجحان لهذا عن ذاك وفق الطرف السائد حينها، بتحديد، فما بدت، بخداع بصر، أنها بيئة صديقة - ولا سيما ما بين 2015 و2020 - للوافدين من عرب ومسلمين ستجلى طاردة باهتياز مع مُقبل السنين. يستنبط ذاك خيراً كثيراً لبلدان العرب والمسلمين الأصلية، بما تحت أيدي هؤلاء، من خيرة مكتسبة من جوانب «المدنّة» الأوروبيّة.

2- تمازُجُ ذلك بارتقاع منسوب التأييد لنظراء اليمين الأوروبي المتطرّف في إسرائيل.

طيّب، ما دلالة لهم ولبلقي العالمين؟ 1- حقّق الشقيق الأكبر، اليمين الشعبي القومي الأميركي، بحفنة مقوِّية فيما هو يتأقّب لمبارزة دولة الأمن القومي الحاكمة، توطئة لإعادة إنتاجها على صورته في حال فوزه في سياق نوفمبر الرئاسي. 2- في المقابل، تنام عن التاموس الجيوسياسي «الاطلسي»، بشقّيه الأوروبي والأميركي، لا بل وتحطّر متدرّج ممّا يراه إساراً أوروبياً خائفاً لقوميات أوروبا، ومعطوفاً على تموضع أكثر قرباً من روسيا.

ثالثها، انتخاباتُ الرئاسة المكسيكية، والتي أتت يهودية إلى مقام الرئاسة، مرسيةً سابقةً كونية فضلاً عن محلّية. والحال إنَّ انتباه العرب لشان المكسيك يحتاج إلى شحن يفظ، لا ليهودية الرئيس بحث ذاتها - فقد كان مستشار النمسا في السبعينيات، برونو كرايسكي، يهودياً من دون أن يخلّ ذلك بحياديته الموضوعيّة في المسألة الفلسطينية - بل لأنها ترأس بلداً محاذياً للولايات المتحدة، ويحجر معها - إضافة إلى الجار الآخر كندا - بأعلى الأرقام، بما عنده ذاك من تأثّر سياساتها. لقد كان لافتاً تذبذب موقف سلفها ورابعها، أمّلو، نحو الصراع الدائر في فلسطين، لذا، فهناك مدعاةٌ لسعي عربي كي لا تنجرّف المكسيك إلى هوة الأرجنتين المتصهينة رئاسياً، ولو لحين.

داز ذلك كلّ على إيقاع حربين فوق مسرحين: غرب آسيا وشرق أوروبا. وعلى خلفيّة انتخابات برلمانين مهتفين في بريطانيا وفرنسا. وكلّهُ غداة انتخابات الرئاسة الأميركية الفاصلة في 5 نوفمبر القادم.

* كاتب عربي

شاحنات طرودة: عن الإبادة بالمعونات

عونتي بلاك *

عندما يبلغ العنف نهايته القصوى، يصبح كل شيء مُتحرّعا بالرمز. لا يحتاج الأمرُ إلى تكلف حينها بحثاً عن دلالة، فالمعنى ينطق عن نفسه بنفسه. منذ أشهر ونحن

هناك تحديداً، عند النهاية القصوى لفكرة العنف: النهاية التي تنطبق فيها حدود الجريمة مع حدود السلاح، ولا يبقى حدّ للقتل إلا بما تحدّه آلة القتل وقدرتها النارية. ها هو الكيان الذي بدأ قصّة وجوده تتسلل في سفن النازحين، الهاربين من هول محرقة أوروبية، لتُشهِروا سلاحاً خفياً بعد وصولهم ويؤسّسوا دولة من رحم الخديعة... ها هو الكيان ذاته يُكمِل الدائرة في مخيم النصبيرات بعد 76 عاماً، ويعيد مشهد التسلل الأوّل على نحو أكثف وأسرع، وبثلاثمئة روح أزهقت في دقائق، ومرةً أخرى، تحت غطاء خديعة تخفّض برّي النازحين.

...

ليست هذه المرة الأولى. في كانون الأوّل الماضي حصلت أولى محاولات استخراج الأسرى باستخدام سيارة إسعاف كان الإسرائيليون تخفّقوا داخلها. لم يُعرف اللوم -على وجه اليقين- نقطة انطلاق تلك المركبة، لكن شبهات حامت وقتها حول أحد المشافي الميدانية العربية. ما من دليل قاطع على هذا، لكن تولد الشبهة بحكي -بذاته- هواجس الناس حتّى نجّاه أكثر الموضع براءة وحرمة: المشافي. ومهما يكن، فمذبحة النصبيرات كانت تتوجّها لقوس أطلقة الكيان منذ اليوم الأوّل لهذه الحرب: قوس بدأ بتسييس الإنساني (تجوع البشر لتأليبهم سياسياً) وصولاً إلى عسكرة الإنساني (تصويه عمل عسكري بغطاء التزوُّج والمعونات).

...

قبل عقدين تقريباً، صدر كتابٌ بالإنكليزية تحت عنوان «النزعة الإنسانية العسكرية الجديدة». العنوان باهتٌ بالعربية (ويصعب للإنصاف أن تفكّر بتعريب أفضل)، لكنّ الفضة التي يرويهها مهتمةٌ فهما كانت الترجمة، بحكي الكتاب شيئاً لا يكاد يخفي عن أحد، لكنّ مؤلّفه، نغوم تشومسكي، يرويه كما يصعب على غيره أن يروي: عن استغلال الماسي الإنسانية لتشريع الحرب وتحقيق أهدافها السياسية؛ أهدافها التي لا علاقة لها بالمساة الأولى وحسب، بل وكثيراً ما تُخلّق مكانها ماسي أكبر. هذا التلطي خلف المعاناة البشرية لشريعة العمل المسلّح هو المعنى المقصود من «عسكرة الإنسانيات»، وهذه بمعنىً من المعاني- هي الحرب في الزمن الليبرالي، حيث ينحلّ التوتّر بين ما هو إنساني وما هو عدواني لأنّ الأوّل يغدو رافعة أخلاقية للثاني. لكنّ إسرائيل مضت شوطاً أبعد في النصبيرات، وأخذت «عسكرة الإنسانيات» صوب نهايتها القصوى ومعناها الخرفي العاري: تحويل شاحنة، تبدو وكأنها لنازحين أو محفلة بالمعونات، إلى محرقة شاملة. الإنسانية لم تعد هنا تبريراً مزعوماً لفعل عسكري، بل تذخيراً مباشراً لسلاح المذبحة.

...

اقتران المعونات بالسياسة لم يبدأ اليوم. حتى قريش سيست في زمانها قوّت الناس لإيقاف دعوة النبي، وفرضت حصارها على بني هاشم وبني المطلب لقاء هدف سياسي، ولثلاث سنواتٍ متتالية، لمن يمسك مقاليد القوة، هناك دوماً «وكالة عوث» و«معبّر رفح» من نوع ما يمكن توظيفه للقهر السياسي. لكنّ الأمر أسوأ اليوم من زمن الجاهليّة الأوّل. لا أدري إن كان «تسييس المعونات» تعبيراً يفي ما يفعله الكيان.

...

اقتان المعونات بالسياسة لم يبدأ اليوم. حتى قريش سيست في زمانها قوّت الناس لإيقاف دعوة النبي، وفرضت حصارها على بني هاشم وبني المطلب لقاء هدف سياسي، ولثلاث سنواتٍ متتالية، لمن يمسك مقاليد القوة، هناك دوماً «وكالة عوث» و«معبّر رفح» من نوع ما يمكن توظيفه للقهر السياسي. لكنّ الأمر أسوأ اليوم من زمن الجاهليّة الأوّل. لا أدري إن كان «تسييس المعونات» تعبيراً يفي ما يفعله الكيان.

بحر الإبراهيم *

في حين كان المنتظر أن تهب الجماهير العربية في عواصم الوطن العربي ومدنه نصرة لأهل غزة في حرب بلغت الوحشية الإسرائيلية فيها مستوياتٍ غير مسبوقة، هبّت جماهير عربية

إسرائيل أكاديميا.

ليسست المسالة فشلاً في سياسات الإدماج، بل إصراراً بنقيضها ضمن تصوّر عنصري متجذّر، ذكر هؤلاء المختلفين

غير عربية في مدن أوروبا والولايات المتّحدة للتعبير عن الغضب من سياسات الغرب الاستعماري الداعمة للإبادة الصهيونية في غزة. وقد تجاوز الأمر التضامن الرمزي إلى نوع من الفعل المؤثر والمزعج للنخب الاستعمارية الغربية. في الولايات المتحدة، الراعي الرئيسي

للسعدوان الإسرائيلي، احتلّ مئات الآلاف أكثر من مرّة شوارع العاصمة واشنطن، ولم تتوقّف المظاهرات في نيويورك وغيرها من المدن الأميركية، بالإضافة إلى وجود الطلبة العرب في قلب الحراك الطالب في الجامعات الأميركية، الضابط بأنّجاه وقف الحرب وعزل

يبدو حجمُ هذا الفعل مفاجئاً بالنظر إلى عوامل عدّة، منها اهتراء المنظّمات العربية الفاعلة في الولايات المتحدة في العقود الثلاثة الأخيرة، إذ يشكو كثيرٌ من المنظّمات العربية والإسلامية من ضعف القدرات المادية، في الوقت الذي تندفع فيه رؤوس الأموال العربية نحو شركات العلاقات العامة الأميركية بُغية تحسين صورة هذه الدولة أو تلك، وتعزيز علاقاتها بالساسة الأميركيين. بالإضافة إلى ذلك، كثيرٌ من الشابات والشبان الفاعلين في هذا الحراك من أجل غرة ينتمون إلى جيل ثالث من المهاجرين العرب والمسلمين، وكان التصوّر السائد أنّ هؤلاء اندمجوا في الثقافة الأميركية، وفي أفضل الأحوال لا يكتفرون لقضايا وطنهم العربي وهمومه.

يمكن تفسير ردّ الفعل هذا جزئياً بحفاظ المهاجرين العرب والمسلمين على هويّة خاصة، تشكّل قضية فلسطين مدماً أساسياً فيها، ونقلها إلى الأجيال اللاحقة. لكن من المهم الالتفات إلى أنّ الأجيال التي ترعرعت في ظلّ انتصار النموذج الرأسمالي الاستهلاكي وقيمه الليبرالية (حتّى داخل الوطن العربي)،

والذي يجد في الإعلام والتقنيّة وسائل فاعلة لسلب العقول والقلوب، هي أكثر قابلية للذويان في ثقافة استهلاكية لا تلقى بالاً لقضية مثل القضية الفلسطينية. غير أنّ الغرب الاستعماري، بعنصريته المتغلّبة من تغطية مساحيق التجميل الليبرالية، لم يجد في هؤلاء جزءاً من «نحن» أميركية أو غربية، بل استمرّ في اعتبارهم «الأخر» الغريب المختلف النقيض لحضارة الغرب. ليست المسألة فشلاً في سياسات الإدماج، بل إصراراً على تعريف الذات الغربية بنقيضها ضمن تصوّر عنصري متجذّر. ذكر هؤلاء المختلفين بأنهم أجانب وإن حصلوا على العضوية في الدولة عبر الجنسية. تنوّعت الخلفيات الإثنية والدينية المشاركة في الحراك من أجل غرة في دول الغرب، ولكن كان للعرب مساهمةٌ أساسية في هذا الحراك، وتحشيد الآخرين ودفعهم للالتحاق به، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعّال لنقل صورة الجرائم الصهيونية، ومواجهة السردية الإسرائيلية في الغرب. دلالة تأخير هذا الحراك هو التعامل الأميركي العنيف مع حراك الجامعات، وحجم الذعر الذي انتاب صهيانية إسرائيل والغرب من ارتفاع الأصوات المعارضة للصهيونية داخل الجيل الشاب في الولايات المتحدة. يتحوّل الغرب الاستعماري للعنف والقمع داخل الدول الغربية، ويضيق مساحات حرية التعبير، حين تهتّر هيمنته عبر القوة الناعمة، وقد ضربت هيمنته على السردية في ما يخض القضية الفلسطينية.

كاريكاتير نهاد علم الدين





طوفات الأقصى

أميركا تغطّي استمرار الحرب والاحتلال في غزة مساعٍ لتوسيع التحالف ضد لبنان واليهن

كيف تعاملت واشنطن مع ردّ «حماس»؟

بعدما سلّمت المقاومة رُثها على مقترح الرئيس الأميركي جو بايدن، اكتفى منشقّ مجلس الأمن القومي جون كيربي بالإشارة إلى أن واشنطن تسلمت الردّ وستجري «مراجعة» وتقييماً. وفي اليوم التالي، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أثناء وجوده في المنطقة إن «حماس اقترحت عدداً من التعديلات، لكن واشنطن لا تريد أن ترى تغييرات أساسية على الصفقة المطروحة، ونريد جسر الهوة بين الطرفين». وكزّر بليكنك اتهام «حماس» بأنها «تحتلّ عبء» عدم التوصل إلى صفقة حتى الآن، إذ لم تقل نعم، ويبدت لهجة بليكنك لاذعة تجاه «حماس»، وتخلّى لبرهة عن دور «الوسيط»، وتبنّى الموقف الإسرائيلي بالكامل، وهاجم «حماس» بطريقة غير مسبوقة الأمر الذي دفع الحركة إلى إصدار بيان، انتقدت فيه تصريحات بليكنك، وفندتها وردّت عليها بشكل منفصل.
حماس يتماشى مع خطاب بايدن، وبعضها لا يتماشى مع ما ورد فيه.»

(الأخبار)

النص الحرفي لردّ المقاومة الفلسطينية

الرد الفلسطيني على الرد الإسرائيلي على المقترح المؤرخ في 6 مايو 2024

مبادئ أساسية لاتفاق بين الجانب الإسرائيلي والجانب الفلسطيني في غزة على تبادل المُحتجزين والأسرى بين الجانبين وعودة الهوء المستدام 2024/6/11 م.

يهدف إطار العمل التالي إلى إطلاق سراح جميع المُحتجزين الإسرائيليين الموجودين في قطاع غزة من مدنيين وجنود، سواء أكانوا على قيد الحياة أم غير ذلك، وبغضّ النظر عن تاريخ أو فترة احتجازهم، وذلك مُقابل عدد يُتفق عليه من الأسرى في السجون الإسرائيلية، والعودة إلى الهوء المستدام بما يحقق وفقاً دائماً لإطلاق النار، وانسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة، وإعادة إعمار غزة ورفع الحصار، بما في ذلك فتح جميع المعابر الحدودية والسماح بحركة السكان ونقل البضائع دون قيود.

الاتفاق الإطاري مكوّن من 3 مراحل مُتصلة ومُترابطة، على النحو التالي:

المرحلة الأولى (42 يوماً)

- الوقف المؤقت للعمليات العسكرية من قبل الطرفين، وانسحاب القوات الإسرائيلية شرقاً وبعيداً عن المناطق المكتظة بالسكان لتتمكّن بمحاذاة الخُود في جميع مناطق قطاع غزة، بما في ذلك محور فلادلفيا وودي غزة (محور نتساريم ودوار الكويت) على النحو الوارد أدناه
- الوقف المؤقت للطيران (العسكري والاستطلاعي) في قطاع غزة يومياً لُدّة 10 ساعات، ولُدّة 12 ساعة في أيام تبادل المُحتجزين والأسرى.

- عودة النازحين إلى مناطق سكنهم، والانسحاب من محور فلادلفيا وودي غزة (محور نتساريم ودوار الكويت):**
 - في اليوم الثالث (بعد إطلاق سراح 3 من المُحتجزين) تتسحب القوات الإسرائيلية كلياً من معبر رفح وكامل محور فلادلفيا وعن شارع الرشيد بالكامل شرقاً حتى شارع صلاح الدين، كما يتم تفكيك كل المواقف والمنشآت العسكرية في المنطقة، وبما لا يتجاوز اليوم السابع.
 - والبدء في عودة النازحين من اليوم الأول إلى مناطق سكناتهم (دون حملهم للسلاح أثناء عودتهم)، وبحرية حركة السكان دون معوقات في جميع مناطق القطاع، ويتم دخول المساعدات الإنسانية عبر شارع الرشيد من أول يوم بدون قيود.

ب. في اليوم الـ 22 تتسحب القوات الإسرائيلية من وسط القطاع (خاصة محور «الشهداء» نتساريم، ومحور دوار الكويت) شرق طريق صلاح الدين إلى منطقة قريبة بمحاذاة الحدود، كما يتم تفكيك كل المواقع والمنشآت العسكرية في هذه المنطقة، واستمرار عودة النازحين إلى أماكن سكناتهم (دون حملهم للسلاح أثناء عودتهم) في جميع مناطق القطاع خاصة من الجنوب إلى شمال القطاع، وضمان حرية حركة السكان في جميع مناطق قطاع غزة.

ج. بدءاً من اليوم الأول يتم دخول كميات مُكثفة وكافية من المساعدات الإنسانية ومواد الإغاثة والوقود (600 شاحنة يومياً على أن تشمل 50 شاحنة وقود، منها 300 للشمال) بالإضافة إلى الوقود اللازم لتشغيل محطة الكهرباء، والتجارة والمعدات اللازمة لإزالة الرُكام، وإعادة تأهيل وتشغيل المستشفيات والمراكز الصحية والمخابر في جميع قطاع غزة، واستمرار ذلك في جميع مراحل الاتفاق.

4. تبادل المُحتجزين (ات) والأسرى بين الجانبين:

خلال هذه المرحلة الأولى، تُطلق حماس سراح 32 مُحتجزاً إسرائيلياً (الأحياء وأشلأ/وفات الموتى) بما يشمل النساء (المدنيات والمُجنّدات) والأطفال (دون سن 19 من غير المُجنّدين) وكبار السن (فوق سن 50) والمرضى والجرحى المدنيين، مُقابل أعداد من الأسرى في السجون الإسرائيلية ومراكز الاعتقال، على النحو التالي:

أ- تُطلق حماس سراح جميع المُحتجزين الإسرائيليين الأحياء، من النساء والمدنيات والأطفال (دون سن 19 من غير المُجنّدين، مُقابل أن تُطلق إسرائيل سراح 30 من الأطفال والنساء، مُقابل كل مُحتجز (5) إسرائيلي (5) إسرائيلي سراحاً بناءً على قوائم تقدّمها حماس حسب الأقدم اعتقالات.
ب - تُطلق حماس جميع المُحتجزين الإسرائيليين الأحياء، من كبار السن (فوق سن 50 والمرضى والجرحى المدنيين، مُقابل أن تُطلق إسرائيل سراح 30 أسيراً من كبار السن (فوق 50 عاماً) والمرضى والجرحى مُقابل كل مُحتجز (5) إسرائيلي (5). بناءً على قوائم تقدّمها حماس حسب الأقدم اعتقالات.

ج - تُطلق حماس سراح جميع المُحتجزات المُجنّدات الإسرائيليات اللواتي على قيد الحياة، مُقابل أن تُطلق إسرائيل سراح 50 أسيراً من سجونها مُقابل كل مُحتجزة إسرائيلية يتم إطلاق سراحها (30 مؤمياً، 20 أحكاماً) بناءً على قوائم تقدّمها حماس.

5 - البية تبادل المُحتجزين (ات) والأسرى بين الطرفين خلال المرحلة الأولى:

أ. حتى اليوم الثالث تُطلق حماس سراح 3 من المُحتجزين الإسرائيليين وتحرص على أن يكونوا من المُحتجزات الإسرائيليات اللدنيات ما أمكن.
وفي اليوم السابع تُطلق حماس سراح 3 من المُحتجزين الإسرائيليين وتحرص على أن يكونوا من المُحتجزات الإسرائيليات اللدنيات ما أمكن.
بعد ذلك تُطلق حماس سراح 3 مُحتجزين إسرائيليين كل 7 أيام بدءاً بالنساء (المدنيات والمُجنّدات ما أمكن) وجميع المُحتجزين (ات) الأحياء، الواجب إطلاق سراحهم وذلك قبل تسليم الأشلأ/ وفات الموتى.
بالمُقابل تُطلق إسرائيل سراح العدد المُتفق عليه من الأسرى في السجون الإسرائيلية مُقابل كل أسير/ة إسرائيلي/ة يتم إطلاق سراحه على أن يتم ذلك مُتمازماً وفي اليوم نفسه وفق القوائم التي ستقدّمها حماس.
خلال الأسبوع السادس تُطلق حماس المُحتجزين (ات) المُتبقين (ات) للشمويلين في هذه المرحلة، على أن يتم مقابلهم إطلاق سراح العدد المُتفق عليه من السجون الإسرائيلية مُتمازماً وفي اليوم نفسه بناءً على قوائم

تقدّمها حماس.

ب. بحلول اليوم السابع ستقدّم حماس المعلومات المُتوفرة لديها عن عدد المُحتجزين الإسرائيليين الذين سيتم إطلاق سراحهم خلال هذه المرحلة، على أن تقدّم إسرائيل معلومات وافية لحماس وللجهات الدولية المُختصة عن الأسرى والمُعتقلين الفلسطينيين من قطاع غزة خاصة الذين تم اعتقالهم بعد 7 أكتوبر 2023 م.

ج. في اليوم الـ 22 يُطلق الجانب الإسرائيلي سراح جميع أسرى صفقة شاليت والذين تمت إعادة اعتقالهم.

د. في حال لم يصل عدد المُحتجزين (ات) الإسرائيليين (ات) ممن يجب إطلاق سراحهم في هذه المرحلة إلى عدد 32 يُستكمل العدد من الأشلأ/ وفات الموتى من نفس الفئات الخاصة بهذه المرحلة. في المُقابل تُطلق إسرائيل سراح جميع النساء والأطفال (دون سن 19) والمرضى وكبار السن (فوق 50) والمرضى والجرحى المدنيين، مُقابل أعداد من الأسرى في السجون الإسرائيلية ومراكز الاعتقال، على النحو التالي:

أ- تُطلق حماس سراح جميع المُحتجزين الإسرائيليين الأحياء، من النساء والمدنيات والأطفال (دون سن 19 من غير المُجنّدين، مُقابل أن تُطلق إسرائيل سراح 30 من الأطفال والنساء، مُقابل كل مُحتجز (5) إسرائيلي (5) إسرائيلي سراحاً بناءً على قوائم تقدّمها حماس حسب الأقدم اعتقالات.
ب - تُطلق حماس جميع المُحتجزين الإسرائيليين الأحياء، من كبار السن (فوق سن 50 والمرضى والجرحى المدنيين، مُقابل أن تُطلق إسرائيل سراح 30 أسيراً من كبار السن (فوق 50 عاماً) والمرضى والجرحى مُقابل كل مُحتجز (5) إسرائيلي (5). بناءً على قوائم تقدّمها حماس حسب الأقدم اعتقالات.

ج - تُطلق حماس سراح جميع المُحتجزات المُجنّدات الإسرائيليات اللواتي على قيد الحياة، مُقابل أن تُطلق إسرائيل سراح 50 أسيراً من سجونها مُقابل كل مُحتجزة إسرائيلية يتم إطلاق سراحها (30 مؤمياً، 20 أحكاماً) بناءً على قوائم تقدّمها حماس.

5 - البية تبادل المُحتجزين (ات) والأسرى بين الطرفين خلال المرحلة الأولى:

أ. حتى اليوم الثالث تُطلق حماس سراح 3 من المُحتجزين الإسرائيليين وتحرص على أن يكونوا من المُحتجزات الإسرائيليات اللدنيات ما أمكن.
وفي اليوم السابع تُطلق حماس سراح 3 من المُحتجزين الإسرائيليين وتحرص على أن يكونوا من المُحتجزات الإسرائيليات اللدنيات ما أمكن.
بعد ذلك تُطلق حماس سراح 3 مُحتجزين إسرائيليين كل 7 أيام بدءاً بالنساء (المدنيات والمُجنّدات ما أمكن) وجميع المُحتجزين (ات) الأحياء، الواجب إطلاق سراحهم وذلك قبل تسليم الأشلأ/ وفات الموتى.
بالمُقابل تُطلق إسرائيل سراح العدد المُتفق عليه من الأسرى في السجون الإسرائيلية مُقابل كل أسير/ة إسرائيلي/ة يتم إطلاق سراحه على أن يتم ذلك مُتمازماً وفي اليوم نفسه وفق القوائم التي ستقدّمها حماس.
خلال الأسبوع السادس تُطلق حماس المُحتجزين (ات) المُتبقين (ات) للشمويلين في هذه المرحلة، على أن يتم مقابلهم إطلاق سراح العدد المُتفق عليه من السجون الإسرائيلية مُتمازماً وفي اليوم نفسه بناءً على قوائم



(فابز)

للجميع، لكن طريقة وقفها ونتائج أي هذنة أو تسوية، يجب أن تأخذ في الاعتبار أن التباينات القائمة بين الإدارة الأميركية وحكومات غربية من جهة وبين حكومة بنيامين نتنياهو للأميركيين، وفي مقدّم نقاط الالتباس تنفق فكرة أن تتولى واشنطن مهمة عنصرًا يستفيد منه أعداء إسرائيل في المنطقة، خصوصاً أنهم أساساً أعداء للسياسات الغربية. وقال المصدر إن جميع يجيد التمييز

لإسرائيل. كما تدرك واشنطن أن فتح العدو لجبهة واسعة مع لبنان من شأنه وضع المنطقة أمام آفاق سلبية كبيرة، لكنها في الوقت نفسه غير قادرة على ترك إسرائيل في حالة استنزاف أمام حزب الله.

وبحسب المصدر الغربي، فإن ما جرى فعلياً هو أن رد المقاومة الفلسطينية لم يبل من جوهر المبادرة التي أعلن عنها الرئيس الأميركي شخصياً، ولا مع تفسيراته لبعض البنود. وتظهر التعديلات التي قدّمتها المقاومة (النص في مكان آخر من الصفحة) تكشف أن ما أضافته المقاومة لا يتجاوز طلب خروج الاحتلال من معبر رفح وكّل الحدود بين غزة ومصر، وأن لا يتم السير في عملية تبادل الأسرى في المرحلة الثانية إلاّ بعد إعلان الاتفاق على الوقف المستدام للحرب. وهي أمور سبق للوسطاء أن أثاروها مع الجانب الأميركي، وقال الأميركيون إن بايدن شخصياً يتعهد بعدم عودة إسرائيل إلى الحرب في حال وافقت حماس على المقترح. بل أكثر من ذلك - يضيف المصدر - فإن حماس التي تحدثت في الاجتماعات مع الوسطاء عن الحاجة إلى ضمانات أكيدة وأكثر قوة من جانب الولايات المتحدة لعدم خرق العدو للاتفاق، لم تصرّ على إيراد هذا المطلب كقكرة مواجهة حماس، وأن الإدارة الأميركية تعرف أن وقف الحرب الآن، من دون الحصول على مكتسبات بعيدة المدى على صعيد من بيدر غزة ومصير المقاومة، يعني خسارة استراتيجية

المسعي، والحديث عن احتمال البحث في صيغ تلّقي مطالبها، هي ردة فعل طرف يعرف في الجوهر أن إسرائيل لا تريد إنهاء الحرب، ولا تريد بالتحديد الخروج من محور فيلادلفيا وإعادة تسليم معبر رفح للجبهات الفلسطينية، كما لا تريد الخروج من محور نتساريم حيث تبني منشآت

العنف والتجويع. ثانياً: تهديد لبنان بأن مشاهد غزة ستنتشر في كل منطقة إذا لم يبادر إلى إلزام حزب الله بوقف إطلاق النار على قوات الاحتلال، بما ينزع مبررات أي عدوان إسرائيلي.

ثالثاً: إعادة تفعيل التحالفات العسكرية في منطقة الخليج العربي من خلال خطة عمل بدأت في اجتماع القادة العسكريين في البحرين، حيث يقتصر جدول الأعمال على بند واحد، وهو كيفية الشروع في خطة لحصار

عسكرية ضخمة لتثبيت الوجود العسكري لقوات الاحتلال في المنطقة الفاصلة بين شمال القطاع وجنوبه، وقال المصدر إن العدو يقترب أصلاً من لحظة إعلان نهاية عملياته في منطقة رفح، والسؤال الآن هو حول كيفية إعلان «الانتصار في رفح»، وهو تحدّ جدّي أمام حكومة نتنياهو التي تواجه معضلات داخلية كبيرة، حيث يخشى أن يهرب نتنياهو وعسكره نحو مزيد من العنف سواء في غزة أو على الجبهة مع لبنان. وعليه، لفت المصدر إلى أن حراكاً من نوع جديد تقوده الولايات المتحدة

إسرائيل تستنفد أدوات الضغط على المقاومة

إلى حدّ ممارسة «الضغط الفعال» لفرض رؤيتها على إسرائيل، وهو ما ميّز أداء إدارة الرئيس جو بايدن طوال أشهر الحرب الطويلة.

لكن إسرائيل ظلّت تُراهن، طوال مدة الحرب، على أن تؤدي عملياتها إلى استسلام المقاومة، فيما ما يُقال ويكتب ويُقرّ الآن، عن أن أهداف الحرب لا يمكن تحقيقها، هو في الواقع حديث «الحكمة ما بعد الفعل»، فأسرائيل، بمعظم مسؤوليها وخبرائها وكتائبها، علّقَت الأمل على القتل ليس للاحقة تحقيق الأهداف في قطاع غزة فقط، بل أيضاً تحقيق «التصارات» على ساحات أخرى، على رأسها لبنان، إلا أن الكيان عاش، في الأشهر الأخيرة، صدمة فشل الرهان على الانتصار بالقتل والتدمير؛ وبمقدار ضخامة الرهان جاء وقع الصدمة عالياً جداً، وهو ما يدفعه إلى رفض الاعتراف بالفشل. ومع ذلك، فقد دل مقترح الاتفاق الذي أعلنه الرئيس الأميركي، جو

بايدن، ونسبه إلى نتنياهو بهدف إلزامه - على أن الانتفاع عن الرهان عن النصر المطلق، يستلزم وقتاً طويلاً، وتحديدًا في الحالة الإسرائيلية الرامية، حيث تشابك المصالح الشخصية والعامة والأيديولوجية، مع فقدان أدوات الضغط المؤثرة على القرار، وهو ما يقيد في إطالة أمد الحرب على أي حال، فإن الأطراف المعنيين، بمن فيهم الوسطاء المنحازون، يتفاوضون في شروط إنهاء حرب الاستنزاف، في الميدان، بما يشمل كذلك جبهات المساندة في لبنان والمنطقة، وهو ما ينتج المعادلة التالية: صمود فلسطيني أسطوري في مقابل عجز إسرائيلي عن حصد إنجازات إستراتيجية، وتدابيع يبدو الكيان معنياً بالحول دون تمذّدها في أكثر من مستوى واتجاه داخلي وخارجي.

واشنطن، تل آيب، بأن تعمل على إيجاد مخرج سياسي للحرب، يتنجّ تقلص ما أمكن من أضرارها، وفي المقدمة الخروج من حالة الاستنزاف التي لا أبق لها. ومنذ اليوم الأول، سعت الولايات المتحدة إلى دفع إسرائيل إلى بلورة ترتيب أمني وسياسي الصمود إلى أن يقرّ الكيان بفشله، ويتعامل مع الواقع كما هو، فيما المطلب الرئيس، والذي لا يبدو قابلاً للتراجع عنه، هو أن

*ملاحظة النص الملزم هو النص باللغة العربية

إلى حدّ ممارسة «الضغط الفعال» لفرض رؤيتها على إسرائيل، وهو ما ميّز أداء إدارة الرئيس جو بايدن طوال أشهر الحرب

لكن إسرائيل ظلّت تُراهن، طوال مدة الحرب، على أن تؤدي عملياتها إلى استسلام المقاومة، فيما ما يُقال ويكتب ويُقرّ الآن، عن أن أهداف الحرب لا يمكن تحقيقها، هو في الواقع حديث «الحكمة ما بعد الفعل»، فأسرائيل، بمعظم مسؤوليها وخبرائها وكتائبها، علّقَت الأمل على القتل ليس للاحقة تحقيق الأهداف في قطاع غزة فقط، بل أيضاً تحقيق «التصارات» على ساحات أخرى، على رأسها لبنان، إلا أن الكيان عاش، في الأشهر الأخيرة، صدمة فشل الرهان على الانتصار بالقتل والتدمير؛ وبمقدار ضخامة الرهان جاء وقع الصدمة عالياً جداً، وهو ما يدفعه إلى رفض الاعتراف بالفشل. ومع ذلك، فقد دل مقترح الاتفاق الذي أعلنه الرئيس الأميركي، جو

بايدن، ونسبه إلى نتنياهو بهدف إلزامه - على أن الانتفاع عن الرهان عن النصر المطلق، يستلزم وقتاً طويلاً، وتحديدًا في الحالة الإسرائيلية الرامية، حيث تشابك المصالح الشخصية والعامة والأيديولوجية، مع فقدان أدوات الضغط المؤثرة على القرار، وهو ما يقيد في إطالة أمد الحرب على أي حال، فإن الأطراف المعنيين، بمن فيهم الوسطاء المنحازون، يتفاوضون في شروط إنهاء حرب الاستنزاف، في الميدان، بما يشمل كذلك جبهات المساندة في لبنان والمنطقة، وهو ما ينتج المعادلة التالية: صمود فلسطيني أسطوري في مقابل عجز إسرائيلي عن حصد إنجازات إستراتيجية، وتدابيع يبدو الكيان معنياً بالحول دون تمذّدها في أكثر من مستوى واتجاه داخلي وخارجي.



طوفات الأقصى

إعلان المخيم «منطقة مغلقة» العدو يفتتح عدواناً ممتدّاً على جنين

رام الله - احمد المبد

قبل بزوغ شمس الخميس، بذت قوات الاحتلال هدوء مدينة جنين ومخيمها، بإطلاقها عملية عسكرية، فجر أمس، بدأت باقتحام كبير لحي الجابريات، حيث داهم الجنود منازل في سكن الأطباء في الحي، وأطلقوا الرصاص على شاب قبل اعتقاله، كما فجّروا دراجة نارية، لتنتوالى من بعد ذلك التعزيزات العسكرية إلى المدينة والمخيم، مصحوبة بجرافات عسكرية، شرعت في عملية تجريف وتدمير واسعة للشوارع والميادين والبنى التحتية، ودامت

تحليل للطائرات المسيرة، وتمركزً للقتاصة على اسطح عدد من المنازل. وأفادت مصادر محلية، «الأخبار»، بأن قوات الاحتلال اعتدت على الطواقم الطبية ومركبات الإسعاف، فضلاً عن قيامها بأعمال تجريف واسعة للبنية التحتية وممتلكات المواطنين في شارع أبو بكر، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن عدة أحياء، كما دُمّرت صرح الشهداء، ودامت

شارع جرافة تابعة للاحتلال في هدم الحزك المحاصر والتكئك بجملتان أحد الشهداء (أ ف ب)

المسجد التركي في الجابريات، ووفقاً للمصادر المحلية، اعتقلت قوات الاحتلال الشابين أمير محمد أبو حجاب، وأحمد عتابة، في جبل أبو ظهير، وابتسام صالح تركمان، للضغط على نجلها مصطفى تركمان لتسليم نفسه. وفي وقت لاحق، اقتحمت قوة خاصة من جيش الاحتلال بلدة قباطية جنوب جنين، حيث اندلعت اشتباكات مسلحة، وصفت بالعنيفة، بين المقاومين والقوة، على مدار ساعات. وفي خلال الاقتحام، حاصر جنود العدو منزلاً تواجد فيه عدد من الشبان المطلوبين، فيما حاول المقاومون فلة الحصار عن المنزل. وقالت «سرايا القدس - كتية جنين» إن مقاومتها يخوضون «اشتباكات مع قوات الاحتلال بالأسلحة الرشاشة والعبوات في محيط المنزل المحاصر». لتعود قوات الاحتلال وتطلق 6 قذائف «اتيرغا» على المنزل، وتستقدم تعزيزات عسكرية من بينها جرافة شرعت في هدمه، والتكئك بجملتان أحد الشهداء في محيطه، حسبما أظهرت مقاطع مصورة، فيما مقاطع أخرى بينت التكئك بجملتان شهيد ثانٍ أيضاً، كما دُمّرت صرح الشهداء، ودامت

اعلن الاحتلال، مخيم جنين «منطقة عسكرية مغلقة» يُعمم الدخول إليها والخروج منه

أطلقت قوات الاحتلال النار بشكل مباشر تجاه الصحفيين خلال تغطيتهم الاقتحام، ومنعت طواقم الإسعاف من الوصول إلى مكان الإصابات. وبعد عملية استمرت 13 ساعة، اعترف جيش العدو بإصابة جندي خلال العملية التي شاركت فيها وحدة «دوفودفان» والقوات الخاصة في قباطية. وفي المقابل، أفيد عن استشهاده كل من محمد شلبي ومحمد تركمان (العصري) بعد محاصرتهم واشتباكهما مع قوات الاحتلال، بالإضافة إلى استشهاد الشاب قيس محمد زكارية بعد إصابته برصاص العدو في الرأس.

وكان الاحتلال أعلن، صباح أمس، مخيم جنين «منطقة عسكرية مغلقة» يُمنع الدخول إليها والخروج منه، وهو ما يؤشر إلى أن العملية العسكرية ستستمرّ لأيام عدة، فيما أكدت المصادر المحلية أن جيش العدو شرع في عملية تخريب وتدمير واسعة، بالتزامن مع اقتحامه منازل ومحال تجارية، وتفتيشه إياها، إلى جانب تدمير ميدان الشهيد يحيى عباس ومحيطه، وتخريب الطرق والبنية التحتية في مخيم جنين، خاصةً مدخل جورة الذهب، وحارة الحواشين. وأفادت «جمعية الهلال الأحمر» بأن قوات الاحتلال اعتدت على طاقم إسعاف تابع للجمعية، أثناء محاولته الوصول إلى إصابة في حي الجابريات، فيما أكد شهود عيان أن جنود الاحتلال احتجزوا مركبات الإسعاف في أكثر من منطقة وعزلوا عملها. ومنذ لحظات الاقتحام الأولى، اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة بين المقاومين والقوات المفتحة، شُيعت أصواتها في أكثر من محور في المدينة ومحيط المخيم، كما دوت انفجارات عدة، جراء تفجير المقاومة عدداً من العبوات الناسفة بالبابات العدو. وأعلنت فصائل المقاومة، تبعاً، خوض مقاومتها مواجهات مع الاحتلال، ونجاحها في تفجير عدة عبوات ناسفة باليات، إذ أكدت

بالونات مائية طوال النهار، ويلهو أطفال بارجوجة تجت باعجوبة من التدمير. ووسط ذلك كله، تبادل اللجان المحلية والشعبية جهوداً لتسوية الأرض وتظليلها لإقامة صلاة العيد. ويقول الشيخ مطيع السبلاوي:

«الفرح في العيد فرض. وعلى رغم كل الظروف التي نعيشها، نحن نحاول صناعة أجواء العيد. سنؤتي الصلاة في العراء. سنؤزّع الحلوى. وسنغفل كل ما من شأنه أن يؤكد تشكنا بكل شئنا الدينية والوطنية».

إلى الغرب من المخيم، حيث مقبرة الفالوجا التي دُمّرت جراءات الاحتلال أجزاء واسعة منها خلال الاجتياح الأخير، سبقضي الأهالي ساعات طويلة بحثاً عن قبور أحيائهم. وسيجدل آخرون مجهوداً مضنياً في إعادة تأهيل القبور المدمرة. ثمة طقوس اجتماعية ذات قداسة لا بد من إقامتها، إذ يأتي الأهالي في صبيحة العيد لزيارة أحيائهم الموتى والشهداء. وتقول الحاجة رقية، وهي



(أ ف ب)

الميدان هستعص على الاحتلال: «نتساريم» ورفح عنواناً للفشل

خارّة - يوسف فارس

شهدت خريطة الميدان، خلال اليومين الماضيين، جملة من المتغيرات؛ ففي الوقت الذي تحدّث فيه شهود عيان عن تراجع الآليات الإسرائيلية من المناطق الغربية في مدينة رفح، وتحديدًا أحياء تل السلطان وبيير كندا، توجّلت الآليات الإسرائيلية للمرة الخامسة في الأجزاء الشرقية الجنوبية من حي الزيتون جنوب مدينة غزة، فيما لم تتوقف الغارات عن استهداف الشقق السكنية والمنازل المأهولة في شمال القطاع وجنوبه. أما محور «نتساريم» الذي يفصل بين الشمال والجنوب، فقد شهد زخماً نارياً كبيراً، حيث تناوبت الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة على إطلاق القذائف والصواريخ التكتيكية عليه، طوال ساعات نهاري اليومين الماضيين. وفي مدينة رفح، أعلنت كل من «سرايا القدس» و«كتائب القسام» استهداف القوات المتوغّلة بقذائف «الهاون». واستهدف مقر القيادة والسيطرة في محور «نتساريم» بوابل من قذائف «الهاون» الثقيل، فيما أفادت «كتائب شهداء الأقصى» و«كتائب المجاهدين» و«الوية الناصر صلاح الدين»، بقصف المحور ذاته بوابل «ميزعولا» من إزّا ما زرنههم وسلّمنا عليهم، وتضيف لـ«الأخبار»، «ما خلّوا ولا قبر سليم، دسّروا بيوت الأحياء وقبور الشهداء، جثنا نذبي قبور أحيائنا قبل أن نبني بيوتنا المدمرة. رح نؤزّهم في أول يوم العيد، ونسلم عليهم».

بالنسبة إلى الآلاف في شمال قطاع غزة، ثمة ما هو أكثر أدنى من غياب الأضاحي وطقوس العيد وأجوائه. يبدو الحديث عن الأذى المعنوي ترفاً، بينما يواصل جيش الاحتلال فصول القنابل، وشيع المجاعة الذي لم ينشه 750 ألفاً من السكان، ينشب اظفاره مجدداً.

11 عملية في أسبوع: صنعا توّسم هجمات «المتوسط»

صنعا - رشيد الحداد

ومجنّحاً وطائرة مُسيّرة وزورقاً حريباً في هذه العمليات، مؤكداً ارتفاع عدد السفن المستهدفة المرتبطة بإسرائيل إلى 145، ومشيراً إلى أن التصعيد العسكري الأخير يأتي في إطار المرحلة الرابعة من العمل ضد الكيان الإسرائيلي في البحر المتوسط. كما توجّد

أغار طيران المدون على محافظتي الحديدة وريمة

بعمليات أوسع، ملتحاً إلى تمكّن «أنصار الله» من تطوير أجهزة تشويش تتجاوز إمكانات الأعداء. وكانت طائرات المدون الأمريكي - البريطاني قد نفّذت غارات جديدة، فجر أمس، على عدد من المناطق في محافظة الحديدة الواقعة على البحر الأحمر، فيما امتدت تلك الغارات للمرة الأولى إلى محافظة

ريمة المجاورة. وقال مصدر محلي، لـ«الأخبار»، إن الطيران استهدف مديرية الصليف الساحلية في الحديدة بثلاث غارات، بعد ساعات من استهداف مديرية التحيتا بغارتين ومنطقة الجبانة بغارة واحدة، ليصل إجمالي الغارات التي شنّها الطيران الأميركي والبحرية و«الهاون» خلال الأسبوع الجاري، على محافظة الحديدة، إلى 22 غارة. وأغار الطيران أيضاً مرتين على مبنى إذاعة محافظة

يمنون مينهجون بإعادة فتح الطرف ضي نعر (أ ف ب)



بمنون مينهجون بإعادة فتح الطرف ضي نعر (أ ف ب)

ستريمينغ

جَهّزوا دروعكم وثبّتوا قلوبكم... عودة إلى «بيت التين»!

فيما لم يتعافوا بعد من الصدمة التي خلفتها نهاية الجزء الأول من المسلسل الفانتازي، ينتظر المشاهدون بفارغ الصبر الفصل التالي من هذه الملحمة النارية. فقد احييت عودة HBO إلى «ويستروس» الشغف والإثارة اللذين جعلّا من «صراع العروش» ظاهرة عالمية قبل سنوات. لكن ما الذي يجعل العمل المولّف من ثماني حلقات أكثر من مجدّد رحلة حثيث إلى العرش الحديدي؟ بينما نستعد للجزء الثاني، نتعقّف هنا في أسباب استحواذ هذا الإنتاج الدرامي الضخم على مخيلة المشاهدين، والمفاجآت التي تنتظرهم

ناديت كنمان

في الوقت الذي بدأ فيه جمر الموسم الأول من «بيت التين» (House of the Dragon) بالبرود، تشتعل نيران الترقّب في أوساط عشاق المسلسل الفانتازي الذي سيصير موسمه الثاني النور بعد غـد الأحد على شبكة HBO ومنصّتها الخاصة بالبنّـت التّدقّي. يأتي ذلك بعدما كان الإضراب التاريخي غير المسبوق لكتّاب السيناريو والممثلين في هوليوود قد أرجأ لأشهر عدّة طرح العمل المولّف من ثماني حلقات وتدور أحداثه قبل قرنَين تقريباً من أحداث «صراع العروش».

رغم التكمّك الشديد الذي تُحاط به الحكمة وتفصيل العمل الذي يدور في عالم جورج آر. آر. مارتن الساحر، تُؤكّد الأنساء الشحيحة الواردة من الكواليس أنّه على كلّ من كان يعتقد أنّ الجزء الأوّل كان مليئاً بالدراما والتّناحُن والتّزاعُات بين السلالات، الانتظار والتشبُّث جيّداً لأنّ العاصفة لم تنته بعد.

تنتقل الأحداث من حيث انتهت: «ينبرا» (إيما دارسي)، ابنة الملك المتوفّى «فيسيريس» (بادي كونسيدين)، تتنافس على العرش مع أخيها غير الشقيق «إيغون» (تاي لينجت)، وعبر مقتطفات قليلة متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، يتبيّن أنّ النساء سيؤدّين دوراً أساسياً في بناء الحكمة وتصاعد الأحداث، شأنهن شأن التناحُن التي تأخّر ظهورها في Game of Thrones حتّى المواسم الأخيرة.

وكان جورج آر. آر. مارتن قد أوضح في فيديو ترويجي أنّ «كل شيء

أصبح أكبر، وثمة أماكن إضافية» تجري فيها الأحداث وتُخاض فيها المعارك. الكاتب الأميركي البالغ 75 عاماً، أشار أيضاً إلى أنّ «بيت التين» يمكن أن يُعدّ بمعنى ما «استعارة ترمز إلى القوّة النوويّة. فتمة قوتان عظميان: البيت الأسود، والبيت الأخضر. ولدى كلّ منهما تناحُن هي وحوش حية». وأضاف: «مجزّد ركوب الإنسان التين لا يعني تحكّمه به».

تكثّر التحليلات حول أسباب شعبية «بيت التين» وتصنيفه

من بين أكثر المسلسلات إثارة وما يمكن توقّعه من عودته، وخصوصاً بعدما جذبت حلّقته الأولى الصادرة في 21 آب (أغسطس) 2022 نحو 10 ملايين مشاهد في الولايات المتحدة في عرضها الأوّل، وهو أكبر جمهور لمسلسل أصلي في تاريخ HBO.

ولعلّ أبرز ما يمكن الحديث عنه في هذا الإطار هو ارتفاع الموسم الأوّل إلى أفاق أسطورية، فضلاً عن أنّه لُهب شاشاتنا بـصور مذهلة وشخصيات مركّبة مكتوبة بعناية شديدة. صراعات السلطة بين «آل



«ينبرا، (إيما دارسي) وديمون، (مات سميث) تارغاريان في مشهد من العمل»

تارغاريان» سفّرت المشاهدين أمام الشاشات، فيما أبقت المؤامرات السياسية أعصابهم مشدودة طوال الوقت. ومع تأكيد HBO استمرار هذه الملحمة النارية، من الواضح أنّ المسلسل لم يحقق نجاحاً كبيراً فقط، بل استحال ظاهرة ثقافية. أما المزيّج السلس بين سرد القصص الثرية والمشهدية المذهلة، فترك الجمهور متعطشاً للمزيد.

مع نهاية الجزء الأوّل، وجد المشاهدون أنفسهم على حافة السكين، بعدما تغرّرت التحالفات بوتيرة أسرع من التين «كراكسيس»

يقوده «ديمون تارغاريان» الذي يجسّده مات سميث في الجو. لكن اليوم، يتوقّع أنّ يزيد الموسم الثاني من جرعات التوتر، وأنّ نرى المزيد من الإستراتيجيات الماكرة، والخيانات الدموية، مع حصّة وافرة طبعاً لمعارك التناحُن التي ستضغنا في قلب «ويستروس».

أما الشخصيات التي نجت من الجولة الأولى، فأصبحت الآن أكثر صلابة وجاهزة للتحالّل الحقيقي. هكذا، تستعدّ «ينبرا تارغاريان» لإثبات قدرتها على تحمّل ثقل «العرش الحديدي» بعد وفاة والدها الملك «فيسيريس»، بينما تواصل إرملته الملكة «اليسينت هابيتاور» (أوليفيا كوك) اللعبة وفقاً لمجموعتها الخاصة من القواعد القاسية. ويُنتظر أنّ تضيق شخصيات جديدة وقوداً إلى اللهب، مقدّمةً وجوهاً جديدة في المعركة، وضامنةً ألا يكون أحد في مأمن من المذبحة.

وإذا كان هناك شيء واحد تعلّمناه من الموسم الأوّل، فهو أنّ فريق إنتاج المسلسل يتقن صناعة وليمة شهية للعين. لذلك، يمكن للجمع توقع المزيد من المشاهد المبهرة القائمة على التصاميم المعقّدة لـ«دراغونستون»، والجمال المربّع للثيران الخارجة من أفواه التناحُن الساحرة التي تضفي للبلل الحال، وغيرها. فكلّ لحظة ستكون حتماً عملاً فنياً.

وبما أنّ «ويستروس» عالم شاسع، يعدّ الموسم المرتقب بالتعمّق أكثر في تاريخه وتقاليدهِ الغنيّة، أخذاً المتابعين في رحلة إلى مواقع جديدة وأسرار خفية، والأشجار التناحرية على «الحرب الأهلية التارغارية».

وبطبيعة الحال، الهدف من هذا ليس فقط إرضاء المعجبين المتحمّسين، بل إثارة اهتمام القادّمين الجدد. وعلاوة على كل شيء، «بيت التين» هو قصة عن السلطة، منّ الذي يمارسها؟ ومن يتوق إليها؟ ومن يعاني تحت وطأتها؟ ووفقاً لهذه القاعدة، سيمواصل الجزء الثاني استكشاف هذه المواضيع بـثقافة وبراعة، ما يثبت أنّ «صراع العروش» لم ينتهِ بعد. علماً أنّ



جورج آر. آر. هارنت: «مجزّد ركوب الإنسان التين لا يعني تحكّم به»



مصادر مقربة من صنّاع العمل أكثت أنّ ورشة كتابة الموسم الثالث انطلقت بالفعل.

لذا، سواء كنتم من المخضّرين في «ويستروس» أو من الوافدين الجدد الذين تجنّبهم التناحُن، يعدكم «بيت التين 2» بجولة درامية جامحة لا تزال الثيران مشتعلة، والأفضل لم يات بعد: فجهّزوا دروعكم، وثبّتوا قلوبكم، واستعدوا لحدث تلفزيوني سيجعلكم تجسّسون أنفاسكم!

الموسم الثاني من «بيت التين»: بعد غـد الأحد على شبكة HBO ومنصّة HBO Max

عَساءُ الخازن*

في هذه الندوة التي تدور رحاها حول جان داية، تتسرّع أمام ناظري عدّة وجوه في محارباتي الإنلام بشخصيه ونتاجه الفكري، أوّل وجّه يترأى لي هو وجّه الصديق الوفيّ الوود الذوّث الأخلاق، ثاني وجّه له هو وجّه الباحث البقيق الصبور الجلود الذي لا قفّر لجُلّوه. أما الوجّه الثالث، فهو وجّه الناشط المؤمن منذ مطلع شبابه بالعقيدة القومية السورية الاجتماعية والمولع بمنشئها وزعيمها ولع المرید الصوفيّ وعشقه لشيخ طريقته. تشبّه على هذا العشق والولع بتابعته لحياة زعيمه بيقّة متابعة الحزام الإلكتروني لتحركات السجين المسرّح. عايشة، كما تعايش الأم وحيدها، في نشأته، في هجرته إلى البرازيل، في تأسيسه لحزبه عام 1932، في اعتقاله من قبل سلطات الانتداب، في المحاكمات التي خضع لها، في هجرته إلى الأرجنتين، في عودته إلى لبنان عام 1947 ومحاكمته السورية وأعلامه، ثم وأصل تنقيبه عمّا خفيّ عليه في حياة سعادة، فنُتِش له عشرات الرسائل والمقالات المجهولة التي نشرها في مؤلفات عدة شكّلت توجيهاً لإلحاحه للكتابة التي خض بها زعيمه.

لم تقتصر أبحاث جان داية على سعادة، بل تعدّته لتشملّ بعض المفكرين الذين عاينوه وبعض المناضلين الأصداء الذين طبعوا تاريخ الحزب القومي بصصاتهم. تابعهم كما يتابع الفلكي حركة النجوم واتّخذاً يكتب عدّة عنهم ككتاب «سعادة ومشام شرابي» وكتاب «هشام شرابي صحافياً» وكتاب «تجربة فخري المولود»، أما أبحاثه عن سعيد تقي الدين فحدّث عنها ولا حرج، خضّها بمجهود هزليّ لا سقف له. تُلّف شجرة سعيد وكاد يُلّفها النسيان فتجنّد برويه ليل نهار ويعود إليها نهائياً وإياباً كما يعود المحارب إلى أهله حتى حولها إلى شجرة استوائية تُظلّ ما تصفها الورقة الحزب القومي بأسره فتحوّل سعيد بفضل من منّا مقنّنين إلى الرمز الثقافي لحزبه شأنه في هذا الدور شأن الشاعر لوي أرغون لدى الحزب الشيوعي الفرنسي والشاعر بابلو نيرودي لدى الحزب الشيوعي الشيلياني. لا يسعني وأنا أتابع هذا الجهد البحثي الضخم الذي قام به جان داية والإصدارات الكثيفة التي نشرها إلاّ أن يستبدّ بي الإجاب والتقدير. فبدا لي مؤسسة ثقافية في ولج ونموذج المثقف المعسوي بحسب مقولة غرامشي لجماعة الحزبية. فزينة فهو يقوّ ويعيها ذاتي، يشدّ من عضدها، يشدّ رسالتها ويحفظ لها مساحة في حلبة الصراع الفكري الدائر في المجتمع.

لم يجد جان داية أيّ اعتراض بين أبحاثه عن رؤاؤه النهضة والحائِلة عن سعادة بل بالعكس رأها النتيجة الطبيعية لشغفه به وتنبّته لاشلالة فكره. فزوّاد النهضة هم في نظره فجر النهضة فيما سعادة وسعيد تقيّ الدين ما ضحاهما. يحركه في دراسته لهولاء، الزوّاد اقْتومان: مدى إصرارهم على البويّة السورية الجامعة ومدى دعوتهم إلى فصل الدين عن السياسة. وفي مسعاه هذا، يريد داية أن يقول لنا إن سعادة امتدّد لا بل تتويج لهذا التيار الوطني الإصلاحي الكبير. وفي ندوة في لندن حول كتابه «عقيدة سعيد تقيّ الدين»، يعلّن بالحرف الواحد «أنّ ورشة النهوض الاجتماعي والقومي تقتضي الإضاعة على جهاد الزوّاد ونتائجهم. وهذه الميعة تشكّل مبدأ أساسياً من مبادئ الأيديولوجية النهضوية. لذلك أصدرتُ بالأسر عقيدة كلّ من المعلم بطرس البستاني والمصلح عبد الرحمن الكواكبي والبعيد جبران خليل جبران. وأصدرتُ اليوم الجزء الأول من عقيدة سعيد تقيّ الدين وأصدرتُ غداً الجزء الثاني والأخير». ثم يُضيف «في مرحلة النهوض القومي الاجتماعي، يتضاعف دور الأديب في الأمّة المتخلّعة المجرّعة». انطلاقاً من هذه المبادئ، إلخّر جان داية مستكشفاً عالم رؤاؤه النهضة وتحول بفضل مثابرتة وتنقيبه الحثيث إلى أحد المراجع التي يُركّز إليها عن هذه الحقّة وإلى أهمّ السُلمَين إن لم يكن أهمّهم في الصحف والدوريات التي كانت تصدر آنذاكها. بدأت رحلته بإصداره كتاباً عام 1981 عن الأب الروحي لهولاء، الزوّاد الآ وهو المعلم بطرس البستاني صاحبُ الشعار الشهير «الدين لله والوطن للجميع» ومُشئىّ جريدة «نفيّر سورية» والباقي إلى تحرير المرأة ومخاربة الجهل وتعميم المعرفة. لا شك في أنّ هذه المبادئ المطابقة لما نادى به سعادة في ما بعد، قد دفعت جان داية أن يري في المعلم بطرس البستاني بشيراً كما يوحنا العمدان لسعادة وعقيدته. ثم يتابع جان داية مشواره مع قافلة أخرى من رؤاؤه النهضة أمثال المعلم جرجي زيدان والدكتور شبلي شميل والدكتور خليل سعادة والإمام عبد الرحمن الكواكبي. خضّ هذا الأخير بعناية خاصة نشبه عنايته بسعيد تقيّ الدين. زار حلب مرّات عدّة متحرّياً عن سيرة هذا المصلح الكبير ونسج علاقات صداقة مع أحماد هذا الكاتب الجريّ، فأطاعوه على ما يحثّرون من أرواق ومستندات عن جدهم، فأصدر داية على إثرها كتاباً عدّة عن مؤلف كتاب «مناهل الاستبداد ومصارع الاستعباد»، منها كتاب بعنوان «صحافة الكواكبي» حيث ضمّنه مقالات الكواكبي في حيث تابع جهوده الكواكبي في نقّة السياسة من الفساد الذي لجؤُ بها نتيجة لمجها بالدين. ثم نثبّ للكواكبي جريدة ثالثة أصدرها في مصر تحت عنوان «العرب» قبل سنتين من اغتياله بالسمّ، وكان



في مصر ليجمع ما يستسّ له من مقالات الشيخ يوسف الخازن مؤسس جريدة «الأخبار» وصاحب محاضرة لافتة بنبوءاتها عن الصهيونية. ثم عاد وأصدر هذه المقالات في كتاب تحت عنوان «أقوال وأحوال» كتبت مقدّمة له ضمتّه بحثاً مطوّلاً عن تاريخ مصر الخديوية. بنسّط عليّ جان من بعد كركمه الثقافي، إذ راح يُغنيّني بنشرات ورد فيها ذكر لوالدي وأسرتي وقع عليها أثناء أبحاثه الخاصة، وكانت تدمشني هذه المروحة الواسعة من المراجع التي كان يتصفّحها. من بين الصحف التي اتاني بها جان عدنان بحلّان موقعين خاصين في نفسي: أولهما جريدة «الجنة» بتاريخ 5 تشرين الأوّل 1871 يتضمن مقالة للمعلم بطرس البستاني يصف فيها رحلته إلى آغالي كسروان بذكرٍ فيها، خلافاً للشائع، أنّ الثائر طانيوس شاهين أمضى باقي حياته على «مصروف بيت الخازن». والعدد الثاني جريدة «الوطن» بتاريخ 20 آب 1921 يستطلع صاحبها الشاعر شبلي الماط من والدي كسروان الخازن متصرّف جبل لبنان آنذاك ملائسات اغتيال قاتمغام الشوف فواد جنبلاط. يتعجّب والذي من لعبة القدر حيث يُخبر الماط أنّه تسلّم يوم اغتيال جنبلاط بالذات كتاباً منه يقدّم فيه استقالته من منصبه. وهنا يعلّق شبلي الماط على هذه المصادفة ببيت من الشعر:

واليالي من الزمان حبالِي/ مثقلات يلدن كلّ عيبه
حسب جان داية فخر أنّ أبحاثه وكتبه تبقى مرآةً إرماًيا لكلّ باحث مقبل على دراسة عصر النهضة. ولا يسعني في هذه الليلة إلاّ أن أختُم قولي فيه ممّا قاله يوماً حبيبهُ جبران في تكريمه لجرجي زيدان، «من شأن أن يكرّم جان داية فليطب قسمته من خزان الماراك والمعارف التي جمعها وتركها إرثاً للعالم العربي. لا تعطوا جان داية بل خذوا منه وهكذا تكزّمونه».

* **كلمة القاهما الباحث في ندوة «جان داية وتراث رؤاؤه النهضة» التي أقيمت قبل أسابيع في «ملقّي السفير» (الحمرا) . العنوان من اختيار هيئة التحرير**



على بالي



اسعد ابو خليل

الصحافة هنا أسيرة أجنداث أصحاب المليارات. أرملة ستيف جوبز باتت المُمَوِّلة الأساسية لمجلة «أتلانتك» الصهيونية التي نشرت مقالة قبل أسابيع، جاء فيها عن أطفال غزة، بالحرف، «من الممكن قتل الأطفال قانونياً». يُحزّر المجلة جنديّ إسرائيليّ سابق، اسمه جيفري غولدبرغ. نشرت المجلة قبل أيام مقالة طويلة للكاتبة الصهيونية، دارا هورن، بعنوان «لماذا يقع الناس الأكثر تعلّماً أسرى لأكاذيب معادية للسامية؟». تكثر الكتابات هذه الأيّام عن معاداة السامية ليس بالضرورة لأن هناك حالة تصاعد في الظاهرة، بل لأنها السلاح الأمضى في يد المنظمات الصهيونية. ليس هناك ما يمكن أن يُقصي كاتباً أو أستاذ جامعة أو تلميذاً مثل إلصاق تهمة معاداة السامية. طبعاً، المنظمات الصهيونية تُصدر التقارير تلو التقارير تُوثّق فيها تنامي ظواهر معاداة السامية في الغرب (لنُقَلِّع كعرب عن القول إنه لا يمكن لنا معاداة السامية لأننا ساميون. الكلّ يعلم أنّه رغم الأصل الإيتومولوجي، فإن المصطلح يتعلّق فقط بمعاداة اليهود). لكنّ المنظمات الصهيونية تستعمل تعاريف سياسية لمعاداة السامية من أجل أن تُدرج (من ضمن حوادث معاداة السامية) ظواهر سياسية ضد الصهيونية. فيصبح الهتاف بتحريب فلسطين «من النهر إلى البحر» ظاهرة معاداة سامية. والهتاف انتشر وعليه تجزم المنظمات الصهيونية أنّ معاداة السامية في ازدياد. الحركة الناشطة من أجل فلسطين تطهّر صفوفها من الذين ينادون بكرهية اليهود كيهود (وبعض هؤلاء مخزّبون ومُخترّقون لحساب جهات صهيونية أو أمنية. ترى مثلاً أربعة أشخاص في مظاهرة وهم ينادون بالجهاد والقتل وأنا أجزم أنّ هؤلاء - وهم ملثّمون دوماً - مدسوسون). الكاتبة هورن تعرّف مصطلح انتفاضة، مثلاً، بأنه دعوة إلى تفجير سيّارات مفخّخة. كيف يمكن أن تجادل أمثال هؤلاء؟ وهي تقول إن الصليب المعقوف بات يُرسم على المعابد اليهودية، وهذا غير صحيح باستثناء حالات نادرة. وهي تجعل من المستحيل أن تكون معادياً للصهيونية وغير معادٍ لليهود كيهود. بالنسبة إليها، ليس من ضمان لتنقية النفس من معاداة السامية إلا باعتناق الصهيونية. بقي أن نقول إنّ الكاتبة هورن عملت مستشارة لجامعة هارفرد في شؤون معاداة السامية.

هوامش على دفتر «الطوفان»

محاصرة بروفيسور يهودي اتهم إسرائيل بالإبادة الجماعية الأكاديمية الأميركية تزداد تصهيناً



إبتنجر، إلى الإعلان يوم الاثنين الماضي، عن إيقاف عمليّة توظيف مدير لمركز دراسات الهولوكوست والإبادة الجماعية «إتاحة الفرصة للجامعة بتحديد الخطوات التالية» بعدما شارك أعضاء آخرون من مجتمع الجامعة ومن الولاية «بوجهات نظرهم حول عمليّة التوظيف»، وأنه «بالنظر إلى الدور المجتمعي والقيادي الذي يلعبه المركز، فمن المهم الاستماع إلى هذه الأصوات باهتمام».

ويجادل سيفال بأنّ الهولوكوست ليس جملة فريدة من نوعها، وأنّ ثمة إبادات جماعية أخرى، ذاهباً إلى اعتبار الدولة العبرية مذنبية بارتكاب إبادة جماعية في غزة. وكتب يقول في المقالة التي نشرتها مجلة «تيارات يهودية» وتسبّبت

نفسه في نهاية متطرّفة من الطيف السياسي والأيديولوجي عبر منشوراته عن «إسرائيل» وغزة، بما في ذلك مقال اتهم فيه إسرائيل بالإبادة الجماعية بعد أسبوع من هجمات 7 أكتوبر «الإرهابية». وكتبت: «إنّ منصب مدير «مركز دراسات الهولوكوست والإبادة الجماعية»، لا ينبغي أن يشغله فرد مرتبط علناً بمواقف متطرّفة بشأن حرب الشرق الأوسط الحالية. نحن بحاجة إلى مدير مركز يقربّ مجتمعنا معاً لفهم كيفية حدوث الهولوكوست والإبادات الجماعية الأخرى، وليس شخصاً يلوم «إسرائيل» على اغتصاب وقتل 1,200 مدني وخطف مئات آخرين». وقد سارع الرئيس المؤقت للجامعة،

سعيد محمّد

أوقفت جامعة مينيسوتا عمليّة توظيف بروفيسور يهودي - يحمل الجنسية الإسرائيلية - لمنصب رئيس «مركز دراسات الهولوكوست والإبادة الجماعية» في الجامعة المرموقة بعد الكشف عن نشره مقالة في مجلة يهودية تقديميّة وصف فيها الحرب الإسرائيلية على غزة بـ «حالة كلاسيكية من الإبادة الجماعية». وقال صحافيون يهود في الولايات المتحدة بأنّ القرار جاء على خلفية استقالة أستاذتين من أعضاء المجلس الاستشاري للمركز احتجاجاً على الشروع بتعيين البروفيسور راز سيفال، الأستاذ في جامعة «ستوكتون» في نيو جيرسي، بدعوى أنّه «يتخذ مواقف فكرية تجعله غير لائق بالمنصب»، إلى جانب ضغوط موازية من اللوبي الصهيوني في ولاية مينيسوتا، الذي أرسل عشرات من أنصاره رسائل بالبريد الإلكتروني إلى رئاسة الجامعة زعموا فيها «أن تسليم إدارة «مركز دراسات الهولوكوست والإبادة الجماعية» إلى سيفال سيؤدي إلى تدهور شديد في النزاهة الأكاديمية للمركز».

وبعثت كارين بينتر رسالة استقالة عبر البريد الإلكتروني إلى العميدة راشيل كروسون، والرئيس المؤقت جيف إيتنجر قالت فيها إنّ سيفال «وضع

مفكرة



القطة «فضّة»

تركض وراء احلام رواد

يحلم الطفل «رواد» بأن يحصل على فرصته في تقديم عرض للمشّي على الحبل داخل السيرك. لكنه يواجه مصاعب عدة، منها تنمّر أهل قريته وأمه التي لا تدعمه. يتعاون المخرج والكاتب أدون خوري مع مصمّم الدمى والسينوغرافيا وليد دكروب، على تقديم عرض مسرحي للدمى بعنوان «أنا لما إكبر»، غداً، على خشبة مسرح «المونو». يخوض الجمهور مع «رواد»، مغامرته في تحقيق حلمه، بمساعدة صديقه «ديما» والقطة «فضّة». يؤدي الخوري أدوار الدمى بالاشتراك مع الممثلة يارا زخور والممثل طوني فرح.

مسرحية «أنا لما إكبر»: غداً - الساعة الرابعة عصراً - مسرح «المونو» (الأشرفيّة). للاستعلام: 70/626200



الحزب القومي:

التربية... مقاومة

«تلعب التربية والتعليم الدور الأساسي في بناء مجتمع موحد مقاوم، يُصارع الانقسام الطائفي والعشائري والطبقي والعنصري». إيماناً بدور التعليم في المقاومة، ينظّم عمدة التربية والشباب في «الحزب السوري القومي الاجتماعي» مؤتمر المدرّسين والطلبة لعام 2024، غداً في فندق «سيرينادا» تحت عنوان «التربية المقاومة». يستضيف المؤتمر أكاديميين وتربويين ورفاقاً، ليستعرضوا مواضيع تتعلق بتحريّر التعليم وسرديات الاستعمار وإحياء ثقافة الصمود والمقاومة التربوية.

مؤتمر «التربية المقاومة»: غداً - الساعة التاسعة صباحاً - فندق «سيرينادا» (شارع عبد العزيز، الحمراء). للاستعلام: 03/110060



أيها الأطفال

«سينما ريفولي» تناديكم!

تغلق المدارس أبوابها في منتصف الشهر الحالي ويبدأ موسم الصيف والأنشطة الترفيهية. ولكي يستغل الأطفال إجازتهم بالطريقة المثلى، ويتعلموا مهارات جديدة في قالب ترفيهي، تنظم «جمعية تيرو للفنون» ابتداءً من 24 حزيران (يونيو) ورشة تدريبية صيفيّة للأطفال، تتضمن الرسم والأشغال اليدويّة وصناعة الدمى والرقص والجمباز والتعبير عبر القصص في المسرح الوطني اللبناني «سينما ريفولي». كما تقدم عروضاً مسرحيّة وحكاويّة وأفلاماً للأطفال. وتقام هذه الأنشطة تحت إشراف مجموعة من الفنانين والتربويين المحترفين.

ورشة تدريبيّة صيفيّة للأطفال: حتّى 24 تمّوز (يوليو) - المسرح الوطني اللبناني «سينما ريفولي» (صور). للاستعلام: 81/870124



غرياك عبد النور:

خلطة فولكلورية

ينظّم «منتدى شاعر الكورة الخضراء عبد الله شحادة الثقافي» برعاية وزير الثقافة محمد وسام المرتضى، أمسية غنائية تُقام يوم 20 حزيران (يونيو) في المتحف الوطني. يُحيي الأمسية التينور غبريال عبد النور ليؤدي باقة من أعماله الخاصة التي ألّفَت كلماتها نخبة من الشعراء اللبنانيين والعرب. كما يسترسل في تأدية أغنيات عالميّة، موجّهاً تحية إلى الفنان الراحل زكي ناصيف. ترافق عبد النور أثناء تأديته للأغنيات اليونانية، فرقة Greek Community of Beirut، لتتشكّل لوحات فولكلوريّة راقصة.

أمسية غنائية لغبريال عبد النور: الخميس 20 حزيران (يونيو) - الساعة الثامنة - «المتحف الوطني» (بيروت). للاستعلام: 01/426703

الإعلانات

الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com

التوزيع

شركة الاوانك

03 / 828381 - 01 / 666314

الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/AlakhbarNews

المكاتب

بيروت - فردان - شارع دونات - سنتر

كونكورد الطابق الثامن

تلفاكس: 01759500 01759597

ص.ب 5963 113

المدير الفني

صلاح الموسى

مجلس التحرير

امك الاندري

محمد وهبة

وليد شرارة

دعاء سويدان

جمال غصن

حسين سمور

رئيس التحرير

ابراهيم الامين

مدير التحرير المسؤول

وفيق قاتصوه



صادرة عن

شركة اخبار بيروت